برنامج مقترح لطالب العلم المبتدئ

فهد العماري

<TD< tr/>

إن طلب العلم اختلفت طرائق العلماء ومناهجهم فيه وذلك لعدة أسباب :

1- المدينة التي يسكنها الإنسان وتوفر العلماء والدروس فيها .

2- الظروف التي تحيط بالإنسان من حيث الوقت والعمل والحالة الاجتماعية .

3- فهم الإنسان ومداركه وقدرته وجلده في التلقي والقراءة .

وبالنظر إلى من يطلب العلم الشرعي تبين أن بعضهم طلاب علم أقوياء أذكياء فصحاء ،حديثهم درر من العلم لا تمل جلوسهم يذكرونك بالعلماء ومنهج العلماء والبعض الآخر يتخبطون على غير منهج يبدأون من وسط الطريق أو من آخره فضلَّ فهمهم ولم يحصلوا علماً ولم يتقنوا فناً ولم يسترشدوا ويسألوا بم يبدأون ؟ أو أنهم دائماً يسألون كيف نبدأ وبم نبدأ ؟ وكلما رأوا طالب علم أو داعية سألوه هذا السؤال حتى أصبحوا في حيرة من أمرهم أو قلَّ حماسهم وأصبح شغلهم الشاغل السؤال لا طلب العلم .

فبناء على ذلك فقد وُضع هذا المنهج قريباً من منهج الأولين اجتهاداً بعد استشارة وأخذٍ للآراء فيه من بعض الدعاة وطلاب العلم سائلاًالمولى أن ينفع به وقد قسمته إلى قسمين :

كان السلف رحمهم الله أول ما يبدأون بحفظ كتاب الله مع تجويده فإن

لم يتيسر فيكون مواكباً لطلب العلم وللأسف نجد أن بعض الشباب لا يهتم بحفظ كتاب الله ،يمكث سنوات في حياة الالتزام ولم يحفظ ولو جزء يسيراً أو يحدث نفسه بالحفظ ،فكيف يقوم الليل ، وكيف يأمر أبنائه وإخوانه بالالتحاق بحلق القرآن ، وكيف يؤم المصلين ويكون من الذاكرين ويعظ الناس بكتاب رب العالمين ، فالبدار البدار لحفظ القرآن ولاتكن من المحرومين .

هبوا إليه لـحـفظـه وتأهبـوا *** وارجوا رضا الرحمن صبحاً والمسا

الأول : ويندرج تحته عدة علوم .

1- أول ما يجب على الإنسان تعلمه هو: التوحيد لتصحيح إيمانه الذي سيلقى به ربه ويُنصح المبتدئ بكتاب الأصول الثلاثة وكتاب التوحيد ومسائل الجاهلية للشيخ محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله - .

2- فقه الأحكام لتصحيح العمل : عمدة الفقه لابن قدامة رحمه الله .

3- الحديث : الأربعين النووية مع زيادة ابن رجب وشرحها جامع العلوم والحكم مع عمدة الأحكام حفظاً وشرحاً .

4- التفسير : تفسير ابن سعدي - رحمه الله - أو الجلالين مع التنبه لما فيه من الملاحظات .

5- السيرة : الفصول في اختصار سيرة الرسول لابن كثير .

6- النحو والصرف : الأجرومية .

ثانياً : ويندرج تحته عدة علوم .

1- أصول الفقه : الورقات للجويني .

2- المصطلح : البيقونية .

3- الفرائض : الرحبية .

4- علوم القرآن : مقدمة التفسير لشيخ الإسلام .

5- مفردات اللغة : القاموس المحيط .

6- البلاغة : التلخيص للقزويني .

وصايا :

أ- أخلص عملك فإنما الأعمال بالنيات .

ب- احرص على القراءة على شيخ (52) متقن بعد حفظ متن العلم المراد .

ج- استغلال الوقت مع تنظيمه ما بين قراءة وحفظ ومراجعة وراحة دتدرج داخل العلم الواحد فابدأ بالسهل ثم المتوسط ثم العالي .

هـ- لابد لك من قدر من الذكاء فإن لم يكن فتعلم فروض الأعيان ثم اتجه إلى حقل تفيد الأمة فيه .

و- اجمع بين العلم والعمل ولا تكن فتنة للناس .

ز لا تفتك فائدة حتى تكتبها فالعلم صيد والكتابة قيده .

ح لا تطلب على مبتدئ أو مبتدع .

ط- تواضع لمن تأخذ عنه ومن تصاحبه .

ي- عليك بالدعاء إذا استشكل شيء عليك واصحب ذلك بالسؤال .

ك- اسأل من تقرأ عليه ما الكتاب الذي تنتقل إليه بعد ضبط ما أخذت عليه .

ل- إياك والفتيا بغير علم وعود لسانك على قول لا أدري إذا كنت لاتدري .

م- ليكن لك مرجعية في تحصيل العلم والزم يا طالب العلم مبدأ الشورى في شؤون حياتك واحدو نفسك لسماع شريط (فقه الاستشارة للشيخ / ناصر العمر)

كتب للقراءة العامة :

أخي طالب العلم : إن العلم لا يكون بالتلقي فقط بل لا بد من القرآءة والعكوف عليها ولا يمكن لطالب العلم أن يكون طالب علم قوي التأصيل والاستدلال والحجة، فصيح اللسان ، متكلماً واعظاً حتى تصبح القراءة شغله الشاغل فلاتكاد تراه أو يعيش فراغ أو يشعر بملل وسأم بل أصبحت الكتب ضرائر لأهله ومحبيه لأنها أخذت قلبه وعقله عنهم والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .

ماتطعمت لذة العيش حــتى *** صرت للبيت والكتاب جليساً

ليس شيء عندي أعز من العلم *** فما أبتغي سواه أنيســاً

فعود نفسك على ورد يومي من القراءة والاطلاع ولو قلَّ وشيئاً فشيئاً حتى تصل (والقطرة الدائمة تصبح سيلاً عظيماً) .

وأضع بين يديك كتباً للقراءة العامة جعلتها على مرحلتين اجتهاداً :

الأولى :

1- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر .

2- الأخلاق والسير لابن حزم .

3- حلية طالب العلم لبكر أبو زيد .

4- التبيان في آداب حملة القرآن للنووي .

5 - رسائل عبد الملك القاسم .

6- علو الهمة لمحمد المقدم .

الثانية :

1-غذاء الألباب للسفاريني .

2- تهذيب مدارج السالكين للعزي .

3- معجم المناهي اللفظية لبكر أبو زيد .

احصل على نسخة من كتاب : فتح آفاق للعمل الجاد للشيخ فهد العماري..